لجهوده في النهوض بالتعليم العالي ورفع مستواه

خادم الحرمين الشريفين يتسلم جائزة الملك خالد للإنجاز الوطني

روضة خريم – واس

تسلم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود – حفظه الله – في روضة خريم يوم الجمعة ١ محرم ١٤٣١هـ الموافق ١٨ ديسمبر ٢٠٠٩م جائزة الملك خالد للإنجاز الوطني في دورتها الأولى، تشرف بتقديمها للملك المفدى صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن خالد بن عبدالعزيز أمير منطقة عسير نائب رئيس مجلس أمناء مؤسسة الملك خالد الخيرية رئيس هيئة جائزة الملك خالد خلال استقبال الملك المفدى له ولأعضاء هيئة الجائزة وأمينها العام.

كلمة الأمير فيصل

وفي بداية الاستقبال ألقى صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن خالد بن عبدالعزيز كلمة هنأ فيها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود بقدوم صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام إلى أرض الوطن سالماً غانماً مشيراً إلى أن في سلامته سلامة للوطن بأكمله.

ورفع سموه باسم أعضاء مجلس أمناء مؤسسة الملك خالد وباسم أعضاء هيئة جائزة الملك خالد الشكر والعرفان والتقدير الوافي لخادم الحرمين الشريفين على تفضله وقبوله لجائزة الملك خالد للإنجاز الوطني في دورتها الأولى مؤكداً سموه أن ذلك سيعزز من مكانة الجائزة ويكسبها أهمية قصوى في الأعوام القادمة – بإذن الله –.

مبررات نيل الجائزة

ثم تلى سمو أمير منطقة عسير مبررات نيل خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود لجائزة الملك خالد للإنجاز الوطني وذلك لإنجازاته العظيمة للنهوض بالتعليم العالي ورفع مستواه ، من أجل تحقيق تنمية مستدامة ومتوازنة في المملكة العربية السعودية ، ومنها :

١- إنشاء جامعات في مناطق المملكة والتوسع في التعليم العالي في المحافظات تمثل في القفزة بعدد الجامعات من (٨) جامعات فقط إلى (٢٥) جامعة غير الجامعات الأهلية.

٢- إنشاء جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية في ثول على البحر الأحمر شمالي جدة.

٣- إنشاء جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن.

٤- إطلاق برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث.

٥- إنشاء جائزة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ، العالمية للترجمة.

٦- صدور قرار المقام السامي الكريم الخاص بصرف عدد من المكافآت والبدلات لأعضاء هيئة التدريس السعوديين في الجامعات السعودية.

٧- تكريم الحاصلين على براءات الاختراع من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية ومنحهم وسام الملك عبدالعزيز من الدرجتين الممتازة والأولى.

٨- دعم برامج تقنية النانو في جامعات المملكة لما لها من نفع في مجالات عديدة.

٩- إنشاء معاهد وكراسي بحوث في جامعات المملكة في مجالات متخصصة.

١٠- المتابعة والاهتمام المباشر بمشاريع وانجازات جامعات المملكة.

١١- الاهتمام بتنمية الموارد البشرية باعتبارها اللبنة الأساسية للبناء والتعمير ، وقد أنفقت المملكة على دعم التعليم خلال ثلاثة أعوام ماضية سبعة وعشرين في المائة من الإنفاق الحكومي الإجمالي في هذا الصدد.

١٢- إنشاء جامعة الملك سعود للعلوم الصحية بمدينة الملك عبدالعزيز الطبية للحرس الوطني بالرياض.

وفي ختام كلمته دعا سموه الله عز وجل أن يحفظ خادم الحرمين الشريفين وأن يسدد خطاه ويشدد أزره بأخويه سمو ولي العهد وسمو النائب الثاني وأن يديم عزهم ويحفظ البلاد من كل سوء ومكروه.

كما سأل الله عز وجل أن يرحم شهداء الوطن الذين استشهدوا وهم يدافعون عن الحدود الجنوبية من دنس المتسللين وكذلك شهداء الأمن الذين استشهدوا وهم يحاربون الفئة الضالة الباغية.

تسليم الجائزة

بعد ذلك تشرف صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن خالد بن عبدالعزيز بتسليم خادم الحرمين الشريفين – أيده الله – جائزة الملك خالد للإنجاز الوطني في دورتها الأولى.

وقد أعرب الملك المفدى عن شكره وتقديره لسموه.

وقال – حفظه الله – : (جائزة الملك خالد جائزة عزيزة علينا وجائزة نعزها ونحترمها.الله يغفر له ويحلله ويبيحه ، نفع البلاد ولم يأت منه ولله الحمد إلاّ كل خير على الشعب السعودي كله وشكراً لكم).

عقب ذلك التقطت الصور التذكارية لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود وصاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن خالد بن عبدالعزيز وأعضاء هيئة الجائزة وهم معالي الدكتور محمد عبده يماني ومعالي وزير الشؤون الاجتماعية الدكتور يوسف بن أحمد العثيمين ومعالي وزير الدولة عضو مجلس الوزراء لشؤون مجلس الشورى الدكتور سعود بن سعيد المتحمي ومعالي مدير جامعة الملك سعود الدكتور عبدالله بن عبدالرحمن العثمان ومعالي نائب وزير التربية والتعليم الأستاذ فيصل بن عبدالرحمن المعمر والأستاذ عبدالله بن سالم باحمدان وعميدة مركز الدراسات الجامعية للبنات بجامعة الملك سعود الدكتورة الجازي بنت محمد الشبيكي وأمين عام الجائزة الدكتور رشود بن محمد الخريف.

بعد ذلك ألقى الطفل عبدالله محمد الفالح قصيدة بين يدي خادم الحرمين الشريفين.

حضر الاستقبال صاحب السمو الملكي الأمير عبدالإله بن عبدالعزيز مستشار خادم الحرمين الشريفين وصاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز رئيس الاستخبارات العامة وأصحاب السمو الملكي الأمراء وعدد من المسؤولين ■

المليك يستقبل الأمراء والوزراء وكبار المسؤولين وجموعاً من المواطنين

الرياض – واس

استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود – حفظه الله – في الديوان الملكي بقصر اليمامة يوم الأحد ٣ محرم ١٤٣١هـ الموافق ٢٠ ديسمبر ٢٠٠٩م أصحاب السمو الملكي الأمراء وأصحاب المعالي الوزراء وكبار موظفي الديوان الملكي وديوان رئاسة مجلس الوزراء وكبار المسؤولين وقادة وضباط الحرس الملكي.

كما استقبل الملك المفدى جموعاً من المواطنين الذين قدموا للسلام عليه – رعاه الله – وتهنئته بسلامة الوصول إلى الرياض.

وفي بداية الاستقبال أنصت الجميع إلى تلاوة آيات من القرآن الكريم مع شرحها وتفسيرها.

ثم تشرف الجميع بالسلام على خادم الحرمين الشريفين.

كلمة قاضي محكمة البدائع

عقب ذلك ألقى قاضي المحكمة العامة بمحافظة البدائع الشيخ محمد بن صالح السحيباني كلمة قال فيها: (لقد شرّف الله تعالى ولاة أمر هذه البلاد كابراً عن كابر منذ عهد المؤسس الملك عبدالعزيز – رحمه الله – برعاية الحرمين الشريفين والمشاعر المقدسة وقاموا ببذل جهود ملموسة مباركة في خدمة الحجاج والمعتمرين مما أضفى على شعائر الحج راحة وطمأنينة وانسياباً وهم لا يريدون بذلك أجراً ولا شكوراً من الناس وإنما يرون رضا الله عز وجل أغلى مطلب لهم).

وأضاف: (لقد منّ الله علي بالحج عدة سنوات مشاركا في توعية الحجاج عن طريق حملات الحج ، ويعلم الله إننا كنا نصاب برهبة وخوف شديدين عند رمي الجمرات وكلنا نتواصى بأخذ الحيطة والحذر ونأمر محارم النساء أن يتوكلوا عنهن ولا يذهبن بأنفسهن لأنهنّ ضعيفات. بل كان بعضنا يودع رفاقه عند ذهابه للرمي لأن شبح الموت كان يطاردنا في كل خطوة. وفي عام ١٤٢٤هـ وقع تدافع مات بسببه عدد من الحجاج مما كدّر خاطركم فغضبتم لله غضبة مضرية وأصدرتم أمركم الكريم بإنشاء جسر ضخم للجمرات مهما بلغت تكلفته ، قمتم بعزم وحزم وجد وتشمير بإنشاء هذا المعلم البارز الذي يعد بحق تحفة من تحف الزمان ، وتابعتم شخصياً مسيرة بنائه حتى اكتمل وخرج بحلة قشيبة مزدانة بلمساتكم الناصحة وتوجيهاتكم النافعة ، وصار بناءً يبهر العقول ويشرح الصدور ويذهب شبح الخوف من حجاج بيت الله حتى إني أذهب لرمي الجمرات ومعي أولادي (ذكور وإناث) فكأنما نذهب للنزهة فلا خوف ولا هم ولا قلق ولا نمسك بأيدي النساء ولا نضع عليهن سياجاً بشرياً حتى لا يذهبن ضحية للتدافع كما كنا نفعل من قبل وكنا نقف على حوض الجمرات مباشرة ونرمي بكل يسر وسهولة فجزاكم الله يا خادم الحرمين الشريفين خير الجزاء وأحسن الثواب وأكمل الأجر).

وأفاد: إن حجاج بيت الله يشركونكم معهم في دعواتهم على هذا العمل الكبير وكذلك يشركونكم في دعاءهم على الصفا والمروة عند إتيانهم بالسعي براحة وطمأنينة بعد أن كان المسعى يمتلئ فيقف الناس أحياناً

لا يقدرون على المشي وأما اليوم فصاروا يقضون سعيهم براحة وسكينة بعد أن وسعتم لهم المسعى وسعّ الله لكم في الدنيا والآخرة ، ولو فرضنا أن عدد الحجاج في كل عام يبلغ ثلاثة ملايين فقام ثلثهم فقط بالدعاء لكم على هذا التيسير لكان لكم ملايين الدعوات تقرع أبواب السماء من حجاج البيت الحرام الذين هم وفد الله إن سألوه أعطاهم ، فكيف إذا كان كل الحجاج يدعون لكم ، بل هنيئاً لكم يا خادم الحرمين الشريفين دعوة من لا ينطق عن الهوى رسول رب العالمين محمد بن عبدالله صلوات الله وسلامه عليه حيث قال: (اللهم من ولي من أمر أمتي شيئاً فرفق بهم فأرفق به) ونشهد الله وملائكته والعالم كله أنكم قد رفقتكم بحجاج بيت الله وسعيتم بما يريحهم ويسهل عليهم وهذه عبرة مشاعر تتردد في الصدر وعند كل حاج مثلها وأكثر شكر الله سعيكم وأدام عزكم ورد كيد عدوكم في نحره).

وتابع الشيخ السحيباني بالقول: لقد أثبتت قيادتكم الحكيمة يا خادم الحرمين الشريفين أن بلادنا قوية بفضل الله،لها القيادة والسيادة والريادة ، فلقد أشرفتم –رعاكم الله– على قيادة الحجيج وحرصتم كل الحرص على سلامتهم ووقفتم بكل قوة وحزم لمن يريد المساس بأمنهم وسلامتهم،وكانت هناك أبواق تهدد وتتوعد ولكن لما رأت القوة والحزم لم تجرؤ أن تتجاوز حدودها ولا بمقدار شعرة واحدة وفي غمرة الانشغال بأمن الحجيج وسلامتهم إذا بكارثة جدة تقع في وقت عصيب وتحدث دماراً هائلاً أرق مضاجعكم فغضبتم لله وأصدرتم أوامركم الكريمة بمواساة المنكوبين ومحاسبة المقصرين وتأديب المفسدين مما أزال الألم من النفوس وأثلج صدر كل مواطن صالح وأرهب قلب كل مفسد ، وما إن اطمأن مقامكم الكريم على نجاح الحج نجاحاً باهراً شهد به القاصي والداني وبدلاً من الخلود إلى راحة مستحقة إذا بكم يا خادم الحرمين الشريفين تتوجهون إلى الجهة الجنوبية لمؤازرة جنودنا البواسل حماة الثغور المرابطين على الحدود والشد على أيديهم وبث الحماس في نفوسهم ، نسأل الله أن ينزل نصره المؤزر عليهم عاجلاً غير آجل وأن يرد كيد المتسللين بغيظهم ، ثم يقف مقامكم الكريم على أحوال أهل القرى المشردين وتتلمسون حاجتهم وتصدرون أوامركم بإنشاء عشرة آلاف وحدة سكنية،فلله درك من قائد محنك وأب عطوف وملك شجاع ، ينطبق عليك ما قيل في والدكم المعظم:

ملك تجسد في أثناء بردته
غيث وليث ، وإعطاء وحرمان

واختتم قاضي المحكمة العامة بالبدائع كلمته بالقول: (لا يفوتني أن أهنئ مقامكم الكريم والشعب السعودي وأهنئ نفسي بعودة ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز إلى أرض الوطن سالماً معافى من العارض الصحي الذي تعرض له وأسأل الله أن يديم عليه لباس الصحة والعافية ، فهو ساعدكم الأيمن وعضدكم بعد الله ونشكر له تلك الزيارة التي قام بها فور وصوله إلى أرض الوطن بزيارة المصابين من جنود قواتنا المسلحة والشد على أيديهم وإكرامهم ، وأسأل الله العلي القدير أن يطيل في عمركم يا خادم الحرمين الشريفين على عمل صالح ويعز بكم الإسلام والمسلمين ويعلي بكم كلمته وينشر على أيديكم رحمته وأن يحفظ بلادنا من كيد الكائدين ومكر الماكرين وأن يحفظ عليها أمنها وعقيدتها وقيادتها ويجعلها سخاء رخاء وأن يرد كيد كل عدو وحاسد في نحره ويجعل تدبيره تدميراً عليه).

قصيدة شعرية

ثم ألقى الشاعر نايف بن الحميدي بن بتلاء قصيدة بين يدي خادم الحرمين الشريفين.

حضور الاستقبال

حضر الاستقبال صاحب السمو الأمير محمد بن عبدالله بن جلوي وصاحب السمو الملكي الأمير فهد بن محمد بن عبدالعزيز وصاحب السمو الأمير فهد بن مشاري بن جلوي وصاحب السمو الأمير بندر بن محمد بن عبدالرحمن وصاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبدالعزيز وصاحب السمو الأمير عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز آل سعود وصاحب السمو الأمير سعود بن خالد بن محمد بن عبدالرحمن وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن خالد بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالإله بن عبدالعزيز مستشار خادم الحرمين الشريفين وصاحب السمو الأمير عبدالله بن مساعد بن عبدالرحمن وصاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز رئيس الاستخبارات العامة وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالعزيز مستشار خادم الحرمين الشريفين وصاحب السمو الملكي الأمير منصور بن ناصر بن عبدالعزيز مستشار خادم الحرمين الشريفين وصاحب السمو الأمير الدكتور بندر بن سلمان بن محمد آل سعود مستشار خادم الحرمين الشريفين ■

خادم الحرمين الشريفين يستقبل الشيخ محمد بن زايد آل نهيان

الرياض– واس

استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود – حفظه الله – في قصره بالرياض مساء يوم السبت ٢ محرم ١٤٣١هـ الموافق ١٩ ديسمبر ٢٠٠٩م صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبو ظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة بدولة الإمارات العربية المتحدة يرافقه سمو الشيخ حمدان بن محمد آل مكتوم ولي عهد إمارة دبي وسمو الشيخ سلطان بن محمد القاسمي ولي عهد ونائب حاكم إمارة الشارقة وسمو الشيخ سعود بن صقر القاسمي ولي عهد ونائب حاكم إمارة رأس الخيمة وسمو الشيخ راشد بن سعود المعلا ولي عهد إمارة أم القوين وسمو الشيخ محمد بن حمد الشرقي ولي عهد إمارة الفجيرة وسمو الشيخ عمار بن حميد النعيمي ولي عهد إمارة عجمان وسمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية.

ونقل أصحاب السمو لخادم الحرمين الشريفين خلال الاستقبال تحيات وتقدير إخوانه صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة وأصحاب السمو حكام الإمارات أعضاء المجلس الأعلى لدولة الإمارات العربية المتحدة.

كما أعربوا عن تهنئتهم للملك المفدى بمناسبة عودة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام إلى المملكة.

وقد أعرب خادم الحرمين الشريفين عن شكره وتقديره للجميع وحملهم تحياته وتقديره لإخوانه سمو رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة وحكام الإمارات.

حضر الاستقبال صاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز نائب رئيس الحرس الوطني للشؤون التنفيذية وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالعزيز مستشار خادم الحرمين الشريفين ومعالي وزير الدولة عضو مجلس الوزراء الدكتور مساعد بن محمد العيبان ومعالي وزير المالية الدكتور إبراهيم بن عبدالعزيز العساف وسفير دولة الإمارات العربية المتحدة لدى المملكة العصري سعيد الظاهري ■